الشيخ ولم يهتدوا الى حيلة يدخلون بها عليه بها
فاتوا يوسف عليه السلام وشوقوه الى النزهة وقالوا هذا
اوان حر الابدان ونتاج الاغنام واتوا يعقوب عليه السلام
وقالوا يا ابانا ارسل معنا اخانا يوسف يتفرج ويتنزه فقال
لا اقدر على ذلك اني لا استغني عنه ساعة ولا اصبر دونه
وايضا فاني رايت رويا رايت كاني على ربوة جبل ويوسف
في بطن وادي وانا انظر اليه اذ احتوشته عشرة من الذياب
يريدون قتله وانا اريد خلاصه فلا اجد الى ذلك سبيلا فجاء
احد الذياب ثم انشقت له الارض فتوارى فيها ثلاث ليال
واني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان ياكله الذيب قال ابن
عباس رضي الله عنه الذياب اخوته العشرة والذي جاء
اخوه يهودا وشق الارض هو الجب والثلاث ليال توارى
فيها ثلاثة ايام فقالوا لين اكله الذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون
ثم عمدوا الى الشيخ وشوقوه وتوقوه حتى جاء معهم الى بيتهم
وصار يتملق بين يديه حتى رق الشيخ لحاله وقال يا حبيبي
اذا اردت انت ذلك فنعم اذا كان في غد تمشي معهم فسر
الاخوة بذلك وباتوا وبات يوسف عليه السلام يقول يا ابت
ما اطولها من ليلة ويعقوب يقول يا بني ما اقصرها من ليلة
شعر
يحط الشوق شخصك في ضميري ∴ على بعد المزار وحسن زور
وتذكيرا

وتدنيك الاماني من فؤادي ∴ دنو البر من لمح البصير
فلا تبعد فانك نور عيني ∴ اذا ما غبت لم تنظر بنور
اذا ما كنت مسرورا بقربي ∴ فانك من سروري في سرور 17
فلما اصبح فصل قميصه وعممه بعمامته وارسل في عنقه
وشاحا وانا بشير صغير فملاه لبنا او باداوة صغيرة فملاها
ماء وبمزود جعل فيه تمرا وكعكا ووثق بقولهم وانا له لحافظون
وجعل يوصيهم به وانه ان غاب عني ساعة لا يبقى لي قرار ولا يطيب
لي عيش فان جاع فاطعموه وان عطش فاسقوه وان عيا فاحملوه
فاحملوه ولا تهملوه فحملوه بردة على قال وجعل يشيعهم
ميلا بعد ميل وهم يحملونه على اعناقهم فعزموا عليه ان يرجع ان يرجع
فعانقه وقبل بين عينيه وجعل ينظر اليهم والبه شعر
كم قطع البين احشا ٠ وا وعابني ∴ كانما الدهر بالتفريق واطالبي
وجاءني في دهش او جاني لبينكم ∴ فمرسل الدمع بالا وعاء اوجالي
احبابي قلبي وما الاحباب غيركم ∴ مذ ذا الذي بعدكم ارجو الاماني
كانني كل يوم فقدت فوادي مسه ∴ فباتت في فج او صاب وبا بلبي
يا راحلين وما لي منهم عوض ∴ هل نظرة تشترا منهم عند ترحالي
لا لبعدكم ٠ اه لفقدكم ∴ عز العزاء فلبس الصبر بغزالي
ان تسالوا كيف حالي بعد عينيكم ∴ فلبس الدهر وايم الله ما حلي
قال فتقدموا ووقف الشيخ على جبل مرتفع ينظر اليهم فما داموا
ينظرونه حملوه على اعناقهم فلما غاب الشيخ وانقطع النظر رماه

الى

مخطوطات جامعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)